Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (3) Issue (2) June(2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

جهود الشيخ يونس إبراهيم الطائي الموصلي في القراءات وطرائق التدريس

م. رزان محمد جميل عبدالستار

ايمان مظفر محسن

جامعة الموصل / كلية التربية للبنات/ قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

The Efforts of Sheikh Yunus Ibrahim Al-Tai Al- Mawsili in Readings and Teaching Methods

Lecturer. Razan M.J. Abd-Alsattar
Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education
Master's degree in Qur'anic Sciences and Islamic Education/Tafser
Razan.habbal@uomosul.edu.iq
Iman Muzaffar Mohsen
Emmanalani1996@gmail.com
University of Mosul / College of Education for Girls
Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education
Bachelor's degree in Qur'anic Sciences and Islamic Education

Summary

Fulfilling something of the right of our scholars over us in honoring their virtues and taking from the sea of their abundant knowledge, and to illustrate the efforts of one of our distinguished scholars, I wrote my research titled: (The Efforts of Sheikh Yunus Ibrahim Al-Ta'i Al-Mawsili in readings and teaching methods), as Sheikh Yunus is one of the most prominent Sheikhs of readings in Mosul. In the name of the owner of a school referred to as "Al-Banaan", it is an extension of the school of Sheikh Al-Jawadi, and he is one of the few who preserved Al-Jawadi's approach in reading, so it was necessary to write about him and his efforts, and to clarify the position of this scholar who had the lead in spreading this science at the level of Iraq and the Arab world. He was a pioneer in investing in the media as a means to publish many television episodes on Iraqi and Libyan television.The most important findings of the researc For a good family and upbringing on piety, righteousness, and love of the Noble Qur'an and its people, this had a great impact on Sheikh Yunus Ibrahim Al-Ta'i's Quranic personality since his early childhood. Accurately, tuning and mastering 'and had scientific outputs in authorship, as his author was (Al-Jami' al-Mufid Ahkam al-Tajweed), It represents the summary of his lectures in the science of Tajweed, where his style was distinguished by the easy and abstaining, and the reason for its ease is due to the fact that he mainly targeted beginners, being a teacher for middle and middle school students. He has preceded many reciters of Quran teaching programs, such as Dr. Ayman Sweid's programs. Keywords: efforts, qira'ati, Yunus, Al-Ta'i, teaching methods, the Qur'an

الخلاصة :

وفاء بشيء من حق علمائنا علينا في إظهار فضلهم والاخذ من بحر علمهم الزاخر، وتبياناً لجهود أحد علمائِنا المتميزين، كتبت بحثي الموسوم بعنوان: (جُهود الشيخ يونس أبراهيم الطائي الموصلي في القراءات وطرائق التدريس)، حيث أن الشيخ يونس من أبرز شيوخ القراءات في الموصل فهو بحق صاحب مدرسة يشار إليها بالبنان، تعد امتداداً لمدرسة شيخه الجوادي، وهو من القلة الذين حافظوا على منهج هذه المدرسة في الأقراء، فكان لابد من الكتابة عنه وعن جهوده، وبيان مكانة هذا العالم الذي كان له السبق في نشر هذا العلم على مستوى العراق والعالم العربي، فقد كان له السبق في استثمار الأعلام كوسيلة لنشر العديد من الحلقات التلفزيونية على التلفزيون العراقي والليبي أيضاً.وأهم ما توصل اليه البحث: للأسرة الصالحة والتنشئة على التقوى والصلاح وحب القرآن الكريم وأهله كان له الأثر الكبير في شخصيته الشيخ يونس أبراهيم الطائي القرآنية منذ نعومة اظافره، وكان للشيخ يونس أبراهيم دور مميز في إبراز سمات مدرسة الجوادي الإقرائية، فقد كان حريصاً أشد الحرص على السير وفق منهجها وطريقتها وأسلوبها الإقرائي بدقة وضبط واتقان' وكان له نتاجات علمية في التأليف، حيث كان مؤلفه (الجامع المفيد لأحكام التجويد)، يمثل خلاصة محاضراته في علم التجويد، حيث تميز أسلوبه بالسهل الممتنع، ويرجع سبب سهولته الى أنه أستهدف

المبتدئين بشكل رئيسي، كونه مدرساً لطلبة المتوسطة والإعدادية، يُعد الشيخ يونس أبراهيم رائد في أدراكه أهمية السلك التربوي والإعلامي في نشر وتعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم، مما كان له السبق للعديد من القراء المقدّمين لبرامج تعليم القرآن الكريم ، مثل برامج الدكتور أيمن سويد.**الكلمات المفتاحية: جهود، قراءات، يونس، الطائي، طرائق التدريس، القرآن**

المقدمة :

الحمد لله الذي نصب في كل زمان ومكان أعلاماً يدعون من ضلَّ من عباده الى الهدى، ويصبرون في سبيل ذلك على الأذى، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وبعد...تبؤأت مدينة الموصل مكانة سامية في الأقراء قديماً وحديثاً، وتناقل علماؤها وقراؤها القراءات القرآنية جيلاً عن جيل الى يومنا هذا، ونشأت فيها مدارس إقرائية نالت عناية الكُتاب والباحثين، فعلم القراءات فيها ليس وليد قرن أو قرنين بل يرجع الى أوائل القرن الاسلامي منذ أن فُتحت سنة ١٦هـ، وهي مدينة من مدن العراق الذي ضم عدداً من أئمة القراءات كعاصم والحمزة والكسائي وابي عمرو البصري وغيرهم. ووفاء بشيء من حق علمائنا علينا في إظهار فضلهم والاخذ من بحر علمهم الزاخر، وتبياناً لجهود أحد علمائِنا المتميزين، كتبت بحثي الموسوم بعنوان: (جُهود الشيخ يونس أبراهيم الطائي الموصلي في القراءات وطرائق التدريس)، حيث أن الشيخ يونس من أبرز شيوخ القراءات في الموصل فهو بحق صاحب مدرسة يشار إليها بالبنان، تعد امتداداً لمدرسة شيخه الجوادي، وهو من القلة الذين حافظوا على منهج الجوادي في الأقراء، فكان لابد من الكتابة عنه وعن جهوده، وبيان مكانة هذا العالم الذي كان له السبق في نشر هذا العلم على مستوى العراق والعالم العربي، فقد كان له السبق في استثمار الأعلام كوسيلة لنشر العديد من الحلقات التلفزيونية على التلفزيون العراقي والليبي أيضاً. ويتسم البحث بالجدّة باعتباره أولى الجهود العلمية في الكتابة عن جهد الشيخ، لذا كان لعامل قلة المصادر التأليفية التي كتبت عن الشيخ يونس أبراهيم نادرة جداً ، وقلة الحلقات المنشورة له على مواقع الشبكة العنكبوتية، مما تطلب بذل الجهد الشخصي في جمع المعلومات مباشرة من المقربين منه، وبالأخص ابنته الست شيماء فقد كانت بمثابة المرجع الأصيل في التوثيق و تزويدنا بالمعلومات القيّمة والغزيرة عن سيرة الشيخ العلمية والشخصية، من خلال مذكرات الشيخ كان قد خطّها بيده، وإجازاته العلمية وأقراص لحلقاته التلفزيونية؛ فضلاً عن الجهود القيّمة والصدر الواسع الذي قدّمه لنا تلميذه الاستاذ الدكتور عبد الستار فاضل، وهو تدريسي في جامعة الموصل في كلية الآداب قسم اللغة العربية، حيث قام بتزويدنا بالمعلومات من خلال لقاءات معه، وقد ساعدنا أيضاً الشيخ أحمد أسماعيل، وهو تلميذ الشيخ يونس أبراهيم كان قد تلقى اجازة حفص على يده.أما خطة البحث فقد تضمنت بعد المقدمة ثلاث مباحث؛ لكل مبحث مطلبان: فكان المبحث الاول بعنوان:(تعريفات لغوية واصطلاحية والسيرة العلمية والشخصية للشيخ يونس أبراهيم الطائي الموصلي)، والمبحث الثاني(مدرسته في الاقراء وجهوده في القراءات)، والمبحث الثالث(جهود الشيخ يونس أبراهيم الطائي الموصلي في طرائق التدريس من خلال نتاجاته العلمية والاعلامية)، ثم ختم البحث بأهم النتائج والتوصيات، ومُلحقين أُدرِجَ فيهما إجازات الشيخ يونس أبراهيم في القراءات وشهادات له.وأهم المصادر التي أُعتمدت فيما يخص سيرة الشيخ يونس، كتاب الشيخ يونس أبراهيم الطائي الموصلي ومدرسته في الأقراء – للدكتور عبد الستار فاضل ت(٢٠١٨هـ)، وكتاب تراجم قراء القراءات القرآنية في الموصل – لقصي حسين آل فرج(١٤٢٥هـ)، وكتاب الإمداد شرح منظومة الأسناد لأكرم عبد الوهاب، ومجموعة مذكرات الشيخ يونس أبراهيم الطائي، وأقراص مرئية لدروسه المسجلة التي كانت تعدها وزارة التربية ويبثها تلفزيون العراق، فضلاً عن المقابلات الشخصية.وفي خاتمة البحث نحمد الله على إتمامه، فما كان من توفيق فمن الله تعالى وحده وما كان من تقصير أو خطأ فمن أنفسنا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول تعريفات لغوية واصطلاحية والسيرة العلمية والشخصية للشيخ يونس أبراهيم الطائي

المطلب الأول: تعريفات لغوية واصطلاحية :

أولاً: تعريف الجهود (لغة واصطلاحاً):

الجهود لغة: جمعٌ مُفرده جُهد: الجَهْدُ: الطَّاقَةُ، تَقُولُ: اجْهَد جَهْدَك؛ وَقِيلَ: الجَهْد الْمَشَقَّةُ والجُهْد الطَّاقَةُ[١]، والجَهْدُ مَا جَهَد الإنسان مِنْ مَرَضٍ أَو أَمر شَاقٍّ، فَهُوَ مَجْهُودٌ [٢].

الجهد اصطلاحاً: هو بذل مجهوداً ضخماً في سبيل تحقيق الاهداف، وهو من أهم عناصر الفعل الاداري وقد يكون عضلياً أو عقلياً، ويختلف مقدار الجهد الذي يبذله الفرد باختلاف الأعمال التي يزاولها [٣].من خلال التعريف اللغوي والاصطلاحي نجد المعنى المشترك بينهما وهو (الطاقة) التي قد تكون(عقلية أو عضلية).

ثانياً :تعريف القراءات (لغة واصطلاحاً):

القراءات لغة: جمع قراءة وهي تسمية للشيء ببعضه، وعلى القراءة نفسها يقال: قرأ يقرأ قراءة وقرآناً، فقرأ الشيء، أي جَمعَهُ وضمَّه إلى بعضه البعض، وإنَّ كلمة قراءة وقرآناً تفيد معنى الجمع، وقد سُمِّي القرآن قُرآناً؛ لأنَّه يجمع السُّوَر إلى بعضها البعض[٤].

القراءة اصطلاحاً: القدرة على معرفة أفكار الغير بطرق أتصال خارجة عن نطاق الأدراك الحسي، قد تكون القراءة الجهرية كالنطق بالمكتوب، أو قراءة سريعة بألقاء النظر والمطالعة بدون نطق [٥].

القراءات في اصطلاح القُرّاء: علم يُعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطرق أدائها أتفاقاً واختلافاً، مع عُزو كل وجه الى ناقله [٦]. وتظهر العلاقة بين التعريف اللغوي والاصطلاحي للقراءة وهي(الضمُّ أو الجمع)، من حيث الحروف والكلمات وقواعد التلاوة لكل قارئ.

ثالثاً: تعريف (طرائق التدريس) لغة واصطلاحاً:

الطريقة في اللغة: مُفرد جمعه طرق، وطرائق، والطريقة هي السيرة، او الحالة، أو المذهب المتبع، او الخط الذي يتجه أليهِ الانسان لبلوغ هدف ينشده. والطريقة أماثل الناس، ورؤوس القوم، كما يطلق لفظ الطريقة على الوسيلة الموصلة الى هدف ما.[٧]

الطريقة في الاصطلاح التربوي التعليمي: ((هي النظام الذي يسلكه المعلم لتوصيل المادة الدراسية الى أذهان المتعلمين بأيسر السبل واقصر الطرق وأسرع وقت، وأدنى تكلفة .)) [٨]

التدريس لغة : هي من جذر(دَرَس) ودَرَسَ في اللغة اي عانده حتى انقاد لحفظه، وقيلَ دَرَست، أي قرأت كتاب ، وتدارس الكتاب أي درسه وتعهده بالقراءة والحفظ لئلا ينساه [٩] .

التدريس في الاصطلاح التربوي التعليمي: ((مجموعة النشاطات التي يؤديها المدرس في موقف تعليمي معين لمساعدة الطالب في الوصول الى أهداف تربوية محددة.)) [١٠]

المطلب الثاني: (السيرة الشخصية والعلمية للشيخ يونس ابراهيم الطائي الموصلي)

أولاً: السيرة الشخصية:

-أسمه ونسبه: هو يونس بن ابراهيم بن ذنون بن سليمان بن ابراهيم بن نفل بن مطر بن محمد بن خليل بن فج بن محمد بن حارث بن يحيى الطائي[١١]الحريث[١٢].

ولد في مدينة الموصل في محلة(حمام المنقوشة)[١٣]، في شهر رمضان المبارك سنة١٣٦١هـ/١٩٤٢م)، وقيل سنة(١٣٦٢هـ)-(١٩٤٣م)، ونشأ في هذه المحلة، ثم انتقل مع اسرته الى دار والده الجديدة في محلة (الموصل الجديدة) يوم الجمعة (٢١ذي الحجة١٣٨٤هـ/ نيسان/١٩٦٥م)، وسكنها الى وفاته [١٤].

-الحالة الاجتماعية: نشأ العلامة يونس في اسرة عريقة عرفت بالتقوى والصلاح، كان الابن الوحيد لوالديه، كان والده شكرجي عمل في محل للحلويات، اما أمه فقد كانت ربة بيت، وقد كان شديد التأثر بعمه الحاج خليل ذنون[١٥]حيث كان له دور كبير في تنشئته تنشئة سوية صالحة وزرع في نفسه الشغف بالقرآن الكريم منذ صغره حيث كان يستمع اليه وهو يرتل آيات الذكر الكريم بصوته الرخيم يومياً، أما جده ملا ذنون فكان امام جامع العراكدة[١٦] في مدينة الموصل، توفي والده في (١٥شعبان ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣م)وعمه سنة (١٩٦٤م)، أما أمه فقد فارقت الحياة في(2003/9/15م)[١٧].

- وفاته: توفي الشيخ في يوم (الخميس ٥جمادى الاولى هـ ١٤٢٤2003/6/5م)ظهرا وعند رجوعه من دوامه في مديرية الاشراف التربوي في الموصل كان مُتعباً وارتفعت درجة حرارته،وفي (ليلة الاثنين ٩جمادى الاولى١٤٢٤-2003/6/9م)الساعة الثالثة صباحا أنتقل الى جوار ربه ونقل الى الموصل في اليوم نفسه، وصُلي عليه في (جامع اليقظة الاسلامية) بعد صلاة العصر يوم الاثنين، و أمَّ المصلين تلميذه (الشيخ جمال السيد دحام) حسب وصيته، وفي ذلك اليوم شيعت الموصل علما من اعلامها، وبوفاته فقدت الموصل خاصة والعالم الاسلامي عالما من علماء القراءات قل نظيره من حيث الضبط والاتقان في أسرار التلاوة لا يعرفها الا العلماء فيها، رحمه الله برحمته الواسعة وجزاه عن المسلمين خير الجزاء، وقد شارك في مجلس عزاءه كبار علماء الموصل، وقرائها وتلاميذه، والقيت فيه كلمات في بيان فضله ومكانته[١٨].

ثانياً: مسيرته العلمية: انقسمت مسيرة الشيخ العلمية الى دراسة اكاديمية، ودراسة شرعية:

أولاً: الدراسة الاكاديمية: أدخل الشيخ يونس ابراهيم منذ صغره المدارس الرسمية في الموصل وتدرج فيها ففي (١٩٤٩/9/17م) سجل في صف الاول بمدرسة الخالدية (بدار بكر جلبي)في محلة (الجامع الكبير)[١٩]، وفي سنة (1956م) أنهى الدراسة الابتدائية، ودخل متوسطة الحدباء، وفي السنة الدراسية وأكمل دراسته الاعدادية في الفرع العلمي في عام(1961-1962م)، دخل معهد أعداد المعلمين وتخرج منه ضمن الوجبة الاولى عام(١٩٦٧م) [٢٠].

وظائفه: عين معلم في مدرسة (منارة شبك)، في مديرية تربية الموصل في(1964/11/2م)،وكان يُدرِس في جميع المواد، واستمر في سلك التعليم حتى نُسِبَ للعمل في الاشراف التربوي مشرفا للتربية الاسلامية بسبب نشاطه آنذاك في القراءة والأقراء، منذ عام (١٩٩٢م) وبقي في هذا المنصب حتى وفاته، وقد كان له السبق في القاء محاضرات قيّمة في أحكام تلاوة القرآن الكريم في معظم الدورات التأهيلية لمعلمي ومدرسي التربية الاسلامية في تربية نينوى سنة ١٩٩٣م، وأشرف على انشطة المدارس الابتدائية من مسابقات ومعارض مختلفة[٢١].

ثانيا: دراسة القران (الدراسة الشرعية): بدأ الشيخ يونس سنة (١٩٦٥م) القراءة برواية حفص على يد الشيخ (محمد صالح الجوادي) [٢٢] في (جامع الرابعية)[٢٣]، لمس فيه الشيخ الجوادي قابلية واستعداد واحاطة، فصقل موهبته وتفتحت قابليته، وازداد تعلقاً بشيخه فلازمه في مجلس القراءة يوميا من بدئه حتى أكمل ختمة كاملة برواية حفص عن عاصم في(ذي الحجة ١٣٨٩هـ-١٩٧٠م)، فأجازه الشيخ الجوادي تحريرا بالقراءة والاقراء بهذه الرواية في(٢٣رمضان ١٣٩١م)، ثم أنتقل الى علم القراءات حيث دعاه الشيخ الجوادي (رحمه الله) الى أكمال القراءة عليه فبدأ القراءات السبع، فقرأ المراحل المقررة في هذا العلم بصورة كاملة ثم بدأ بالمرحلة الاخيرة التي تسمى(الجمع الاخير للسبعة) في(٢٦/ربيع الثاني/١٩٩١هـ-١٩حزيران ١٩٧١م)من اول سورة الفاتحة.

وقد أصر الشيخ الجوادي رغم مرضه على استمرار الشيخ يونس في القراءة عليه وقطع مراحلها حتى وصل الى سورة يونس، فتوفي الشيخ الجوادي سنة(١٣٩٣هـ-١٩٧٣م)، بعدها أكمل القراءات السبع على (الجمع الكبير) [٢٤]من أول سورة يونس الى آخر القرآن الكريم مع أوجه التكبير على الشيخ (عبد الفتاح الجومرد) [٢٥]فبدأ بالقراءة عليه كما قرأ على شيخه الجوادي من قبل، قراءة مرتلة مرتبة مجودة في رجب ١٣٩٥هـ واتمها في رجب ١٣٩٦هـ، وبعد الاجازة انصرف الى تعليم ما تلقاه عن مشايخه، فأقام له مدرسة لتعليم التجويد والقراءات [٢٦].

شيوخه: لقد طرق الشيخ يونس أبراهيم ابواب العلماء في موصلنا الحدباء ينهل من العلوم النقلية والعقلية، فتلقى عنهم النحو والصرف والفقه والحديث والعقائد وعلوم التفسير والمواريث، وتشرف بالتلمذة على مشايخ عدة في علوم شرعية مختلفة بعد تعيينه معلم وخلال العطلة الصيفية فدرس على الشيخ ملا عثمان بن محمد الجبوري[٢٧] والشيخ مصطفى محمود البنجويني[٢٨]، والشيخ محمد ياسين عبد الله [٢٩]، والشيخ ملا ذنون البدراني[٣٠]، وشيخ علي الشمالي[٣١]، فأهلَّهُ ذلك لإلقاء الخطب ودروس الوعظ مدة عشرين عام في جامع (اليقظة الاسلامية) ما بين سنة (١٩٨٣-٢٠٠٣م) فأنتفع منه خلق كثير.

تلامذته: ظهر جهد الشيخ يونس واضحا من خلال تلاميذه اللذين تتلمذوا ودرسوا على يديه، ونهلوا منه العلم القرآني المبارك نبينهم فيما يأتي:

القسم الاول: من قرأوا عليه وأجازهم وهم ثلاثة:(الشيخ علي حامد الراوي)[٣٢]، و(الشيخ خليل أبراهيم الشكرجي)[٣٣] و(الدكتور عبد الستار فاضل)[٣٤].

القسم الثاني: من أكمل عليه ختمة برواية حفص بدأها عند الشيخ الجوادي وهما: (شيخ ياسين يوسف محمد)[٣٥]،(الشيخ منير بشير حسن) [٣٦].

القسم الثالث: من أكمل عليه ختمة برواية حفص، وهم : (الشيخ جمال دحام داود) [٣٧]، و(الشيخ أحمد أسماعيل) [٣٨]، و(الشيخ لقمان موسى) [٣٩]،و(الشيخ محمود طه) [٤٠]،و(الشيخ عادل البنا)[٤١] و(الشيخ رعد عبد حسن)[٤٢].

القسم الرابع: تلامذته الذين لم يكملو عليه الختمة وهم (الشيخ أنور حسن البدراني) [٤٣]، و(الشيخ محمد خليل عساف) [٤٤]،(الشيخ باسل فيصل المولى) [٤٥]

اجازاته:

١. اجازة في رواية حفص عن عاصم من الشيخ محمد صالح الجوادي بتاريخ (الخميس ٢٣ رمضان المبارك ١٣٩١هـ).
٢. اجازة في القراءات السبعة من الشيخ عبد الفتاح الجومرد بتاريخ :السبت (١٣ رجب ١٣٩٦هـ ولقبه بـ(ضياء القراء).
٣. اجازة الجومرد أجازات في :حديث الاسودين، دلائل الخيرات الحزب الاعظم، حزب البحر، قصيدة البردة.
٤. اجازة الشيخ محمد ياسين مفتي الموصل بإجازة علمية بالعلوم العقلية والنقلية[٤٦].

نتاجاته العلمية: تنوعت جهود الشيخ يونس في نتاجاته العلمية ما بين تأليف وتدريس وحلقات تلفزيونية وفيديوية نبينها في الفقرات الاتية:

١. (تسبيع مخطوط بهامش المصحف):حيث قام الشيخ يونس أبراهيم في مرحلة الجمع الكبير بأثبات وتدوين قراءات القراء السبعة لكلمات القرآن الكريم في هامش مصحفه [٤٧].
٢. مخطوط:(الجامع المفيد في أحكام التجويد) طبع بعد وفاته.
٣. (مجموعة الخطب المنبرية)مخطوطة، و(دروس ومحاضرات متنوعة)مخطوطة.
٤. له تلاوات متنوعة مسجلة ومنشورة[٤٨].
٥. شارك في القاء محاضرات التجويد في معظم الدورات التأهيلية التي أقيمت في الموصل لمعلمي ومدرسي التربية الاسلامية [٤٩].
٦. كان يلقي المحاضرات في جميع دورات التربية الاسلامية للمعلمين والمعلمات التنشيطية والتأهيلية[٥٠].
٧. شارك في البرنامج اليومي في رحاب القران الكريم الذي تعده وزارة التربية في معهد التدريب والتطوير ويبثه تلفزيون العراق منذ سنة (١٤١٣هـ-١٩٩٣م)الى مايقارب سنة (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)[٥١].

المبحث الثاني مدرسته في الأقراء وجهوده في القراءات

يتضمن المبحث الثاني تعريف وبيان لمدرسة الشيخ يونس الاقرائية وأهم مميزاتها مع بيان لأهم جهوده في القراءات وفكره الاقرائي نبينها

المطلب الأول: مدرسته في الأقراء:

أنشأ الشيخ يونس مدرسته في الأقراء بعد أن أكمل أجازته في (الجمع الكبير) على يد الشيخ محمد صالح الجوادي، والشيخ عبد الفتاح الجومرد، سنة (١٩٧٦م)؛ لتعليم ما تلقاه عن مشايخه في كيفية تعليم التجويد والقراءات[٥٢] . وقد امتازت مدرسة الشيخ يونس ابراهيم بسمات المدرسة الموصلية الاصيلة وخصائصها التي تلقاها عن شيخه الجوادي، وكان شديد الحرص على السير عليها والالتزام بها، حيث أتسمت بالضبط والتشديد والتحقيق والتدقيق والإتقان، وكان يزرع في تلاميذه عظم امانة هذا العلم الذي قوامه المشافهة ورواية وان اي تفريط في سيفت باب اللحن في تلاوة كتاب الله تعالى. وكان يتحدث لتلامذته عن سيرة مشايخه، ويحثهم على خلق الوفاء والإخلاص والامانة والورع وحب الصالحين، فكانت مدرسته الاقرائية صرحاً علمياً مميزاً تمثل انموذجاً لمدارس الأقراء في مدينة الموصل[٥٣].

مميزات مدرسته الاستقرائية:

١. الاقراء بالتحقيق وكثرة التكرار وصولاً الى الدرجة العالية من الاتقان مع مراعاة القراءة التصويرية بتغيير نبرات الصوت في الالفاظ حسب معانيها، وهوما يسميه العلماء بـ(التنغيم) [٥٤].

ونستعمله في لغتنا اليومية، فمثلا اذا قلت :(جاء زيد) فقد يكون قولك هذا اخبار بمجيئه، او سؤال عنه، أو تعجباً منه والذي يبين مرادك هو التنغيم الذي تستعمله، وهو غير (النغم)(*) [٥٥].

٢. تشترط المدرسة لطالب القراءات ان يكمل ختمة محققة مرتبة موجودة برواية حفص عن عاصم قراءة إتقان وتحقيق بعد دراسة الاحكام في نسخة (هداية المستفيد)، سيراً على منهج الشيخ الجوادي واسلوبه الذي سار عليه الشيخ يونس بدقة وامانة والتزام، فكان يُقرئ التلميذ قراءة إتقان وتحقيق، قراءة مجودة مرتبة، ويصحح له بما كان يسميه الشيخ الجوادي بـ(الرواح)أي النغم الذي يقرأ به التلميذ، مع كثرة التكرار و ضبط القراءة في مواضع التخويف والتحذير، والترغيب والزجر والعتاب وغيرها ويوقفهُ على اداء الحروف حسب معانيها، وذلك بمراعاة التنغيم في النفي والاثبات والاستفهام، و(لما)الحينية و(لما) النافيه و(ما) الموصولة، والمصدرية، والاستفهامية والنافية، ومراعاة التنغيم في (إذا) الشرطية، و(في)الظرفية و(على) الاستعلائية وغير ذلك من ما لا يناله التلميذ الا بالإتقان والتحقيق وما يتطلبه ذلك من وقت كاف وصبر واناة[٥٦].

فحين يقرأ الطالب مثلاً قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤) ﴾ [٥٧]ينبهه الشيخ على أن (ما) في المواضع الثلاثة أسم موصول بمعنى (الذي)، أي: ((ومن الذين رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بالذي أنزل اليك والذي أنزل من قبلك)) فتقرأ بالانتقال من الميم الى الألف بلطف لئلا تكون نافية [٥٨].وحين يقرأ قال تعالى:﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ(٨)﴾[٥٩] ينبهه على أن (ما) نافية فينتقل من الميم الى الألف بقوة مع تركيز النفي على (هم)، وينبهه هنا أيضا على تخليص الواو وعدم خلطها بـ(ما) وكأنها كلمة واحدة على زِنة (على) وإنما يكون النبر على (الميم) وتبقى الواو حالية ليست من أصل الكلمة، وهذا يقع فيه الكثير من القراء غير المدققين، وذلك يضبط بالمشافهة والتلقي الدقيق. وهكذا أداء بقية حروف المعاني فـ(على) للاستعلاء، و(في) للظرفية، و(ثم) للتراخي، و(إذا) للشرط، وغير ذلك مما يتلقى مشافهة[٦٠] .

٣. ومن مميزات هذه المدرسة العناية بتخليص الكلمات القرآنية ومعنى التخليص النطق بالكلمة كاملة من غير ان يفصل جزء منها بالنبر على وسط الكلمة قبل تمامها، وهذا الامر يلحن فيه كثير من القراء، ومن ذلك ان أحد مشاهير القراء يقرأ قوله تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا)، فيفصل النون من كلمه (الذين) ويدمجها بكلمة (آمنوا)، ويفصل الجزء(منوا) من (ءامنوا) فتسمع القراءة بهذه الصورة (يا أيها الذي نأى منوا)، ومن ذلك ايضاً ان قارئاً اخر من المشاهير ينتهي من سورة الكهف ثم يبدا بسورة مريم فيصل البسملة بأول السورة(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كهيعص)، فلا يخلص الميم عمّا بعدها فيقراها هكذا (بسم الله الرحمن الرحي مكاف)، في حين ينبغي الاعتناء بتخليص كلمة الرحيم من غيرها، والتخليص يقتضي ان تقرأ الكلمة كاملة من غير فصل جزء من اجزائها، وهذا إنما يضبط بالمشافهة والتلقي الدقيق وهو ما تعنى به هذه المدرسة[٦١].

ومن أهم سمات هذهِ المدرسة صون التلقي الدقيق للقران الكريم من الظواهر التي طرأت عليه بسبب الأخذ من عبارات الكتب والنطق حسب فهمها وليس حسب ما تُلقى من الشيخ الضابط المتقن، ومن أبرز الأمثلة على ذلك مسألة أقلاب النون الساكنة والتنوين عند الباء كقوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾ [٦٢]، وقوله تعالى: ﴿وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ [٦٣]، وإخفاء الميم الساكنة عند الباء، كقوله تعالى : ﴿كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ [٦٤]، فأن من الظواهر التي طرأت على القراءة ترك فُرجة بين الشفتين، في حين أن التلقي الدقيق لها هو بأطباق الشفتين وهو ما عليه هذه المدرسة الأصلية[٦٥]. وبعد أن يكمل الطالب هذه الختمة المباركة برواية حفص بهذا الإتقان والضبط والتحقيق يختاره الشيخ حسب قابليته لإكمال القراءات.

- **الفكر الإقرائي للشيخ يونس أبراهيم الطائي :**

انعكست سمات المدرسة الاقرائية على الفكر الاقرائي للشيخ يونس الطائي، فكان لا يُداهن ولا يُجامل أحد في ذلك، وكان يتألم لما يراه من تفريط بعض المتساهلين آنذاك، وكان شديد الورع في منح الاجازة فلا يمنحها إلا لمستحقيها فقط، ومن أقواله: ((أن الاجازة شهادة أمام الله والناس بأن حاملها ضابط متقن ثقة يؤخذ عنه كتاب الله تعالى)) [٦٦]. ولقد وصف الشيخ يونس الطائي الطريقة الموصلية في الأقراء التي ألتزم بها وسار عليها بقوله:((الطريقة الموصلية في الأقراء توكد الأعداد الدقيق للقارئ، وهذا يشمل الناحية العلمية وهي التخصص في علم القراءات والوقوف على أسرارها، والتمكن منها اداءً ورواية ومعالجة للحن الجلي واللحن الخفي، والعناية بمخارج الحروف وصفاتها وقواعد الترنم وصولاً الى الأداء العالي كما يشمل هذا الأعداد الالمام بكل ما يساعد القارئ في المستقبل، كالإلمام بقواعد اللغة والبلاغة والفقه بما يتناسب ولقب(شيخ)الذي يجب أن يحملهُ بجدارة، ولذا كان حفل الاجازة بمثابة اختبار نهائي للمجاز أمام الجمهور ليقفوا على مدى تحصيله وأجادته، وهناك من قطع أشواطاً بعيدة في القراءات وكاد يختم ختمة كاملة على الجمع الكبير لكنه لم ينل الاجازة؛ لأن شيخه أخبره أن حُسن الأداء المطلوب غير موجود، لابل ختم القرآن على رواية حفص على الشيخ الجوادي الكثيرون ولكنه لن يعطهم الإجازة. والطريقة الموصلية في أقراء القراءات تشترط أتقان رواية حفص وبلوغ درجة عالية فيها لكي يبدأ الشيخ مع التلميذ في علم القراءات، وتشترط أيضاً القابلية الصوتية، وهناك شروط أخرى كالاستقامة والتقوى.)) [٦٧]

المطلب الثاني: جهوده في القراءات :

كان الشيخ يونس شغوفاً بالقراءات منذ صغره، فكان يقضي معظم أيام العطل الصيفية في الكتاتيب، فأولى اهتماماً كبيراً بهذا الجانب منذ صغره حتى وفاته[٦٨].

اجازة حفص: في سنة (١٣٨٥هـ-١٩٦٦م)أتصل الشيخ يونس بشيخه العلامة محمد صالح الجوادي، وبدأ القراءة عليه برواية حفص عن عاصم، فلمس الشيخ الجوادي فيه قابلية واستعداداً لتحمل هذا العلم الجليل، فأحاطه برعايته واهتمامه، وصقل موهبته وتفتحت قابليته، وازداد تعلقاً بشيخه فلازمه في مجلس القراءة وأستفاد من توجيهاته استفادة عظيمة، وَواظب على القراءة دون كلل أو ملل، حتى أكمل عليه ختمة كاملة برواية حفص عن عاصم قراءة أتقان وضبط وتحقيق

سنة(١٣٨٩هـ-١٩٧٠م)أي بعد أربع سنوات فأجازه شيخه الجوادي تحريرياً بالقراءة والإقراء برواية حفص عن عاصم في(٢٣رمضان ١٣٩١هـ-١٩٧١م).[٦٩] وهنا تظهر سمة الضبط لمدرسته الإقرائية في اعطاء الإجازة لمدة أربع سنوات، ومن المعلوم أنها مدة طويلة جداً للحصول عليها.

القراءات السبعة: بعد أن نال الشيخ يونس إجازة برواية حفص لم يفارق شيخه الجوادي فقد دعاه شيخه المذكور الى إكمال القراءات السبع عليه لما رآه فيه من القابلية والاستعداد، فبدأ بتلقي القراءات السبع في (٣٢ذي الحجة ١٣٨٩م)، وقرأ عليه المراحل المقررة في القراءات كاملة وأنتهى من قراءة الكسائي يوم الأحد (١٧شعبان ١٣٩٠هـ 1960/10/١٨م)، وبدأ بالمرحلة الأخيرة وهي(الجمع الكبير) في (١٧شعبان ١٣٩٠هـ ١٩ حزيران١٩٧١م)من أول سورة الفاتحة، وكانت توجيهات شيخه ورعايته تلقى لديه تجاوبا واندفاعاً لبلوغ المزيد من الضبط والاتقان، وقد أصر شيخه الجوادي رغم مرضه على استمراره في القراءة حتى وصل ألى سورة يونس، فقطعت المنية هذا التواصل الروحي بوفاة شيخه الجوادي سنة (١٣٩٣هـ١٩٧٣م) بعد أن لازمه ما يقرب من ثماني سنوات وقرأ عليه قراءة اتقان وتحقيق قراءة مرتلة مجودة على ما عرف به الشيخ الجوادي من الضبط والاتقان في الأقراء[٧٠]. وقد أمتاز الشيخ يونس بالدقة في كتابة المعلومة وتوثيقها من خلال مذكراته التي كتبها حيث يذكر الشيخ يونس في مذكراته قراءته على الشيخ الجوادي فيقول: ((تم بعون الله وتوفيقه وبركته ختمي القران الكريم تجويداً لدى فضيلة الأستاذ الشيخ محمد صالح الجوادي شيخ القراء في الموصل حفظه الله وادامه ذخرا للمسلمين ، وذلك بعد عصر (الأحد ٢ ذي الحجة ١٣٨٩هـ) وفي (مسجد العقبة)، ومما تجدر الإشارة اليه أن الابتداء بقراءة (هداية المستفيد)جرى في شهر شعبان، والابتداء في التطبيق من أول القران العظيم كان في (شهر ذي القعدة ١٣٨٥ شباط١٩٦٦)، في(مدرسة جامع الرابعية)، وقد قرأت معظم القرآن في نفس المدرسة ، أما الختم وهو النصف الأخير من جزء عم فكان في مسجد العقبة، وبعد الختم ضرب لي موعداً بعد العيد للابتداء بالقراءات السبع أن شاء الله تعالى، اللهم أرحمنا بالقرآن العظيم، واجعلهُ لنا أماماً ونوراً وهدى ورحمه، ووفقنا لتلاوته أناء الليل وأطراف النهار، واجعله لنا حجة يا رب العالمين، وأهدنا بالآيات والذكر الحكيم، وتقبل منا أنك أنت السميع العليم، نرجو من الله جل شأنه أن يمن علينا بمنه وكرمه، أن شاء الله الابتداء بالقراءات السبع بعد عيد الأضحى المبارك، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين))[٧١].ويذكر أيضاً تاريخ بدئه بالقراءات السبع عند الشيخ الجوادي فيقول: ((ابتدأتُ القراءات السبع لدى فضيلة العلامة الشيخ محمد صالح الجوادي شيخ القراء حفظه الله ورعاه، نسأل الله التوفيق أنهُ سميع مجيب.))[٧٢]. وكان قد دون في مذكراته ايضاً بدئه بالجمع الكبير فقال: ((ابتدأنا بعون الله بالجمع الكبير في مسجد العقبة لدى فضيلة الأستاذ القدوة محمد صالح الجوادي)) [٧٣] . وذكر آخر درس له عند الشيخ الجوادي فقال : ((مساء هذا اليوم وقبل المغرب بدقائق كان آخر درس لي عند شيخي وقدوتي الشيخ العلامة محمد صالح الجوادي؛ إذ أنقطع بعدها عن التدريس..)) [٧٤] .ويذكر آخر لقاء له مع شيخه الجوادي الذي لازمه لسنوات وتعلم منه الكثير فيقول : (هذا اليوم او الثلاثاء مساءً كان آخر زيارة ولقاء لي مع الأستاذ الشيخ محمد صالح الجوادي، كان منشرحاً وأطلعني على مخطوط لتفسير (الخازن) طلب مني أن أذهب به إلى المجلد قريباً، فرجوته أن يؤخر ذلك ألى الصيف، تبادلنا أحاديث شتى) [٧٥] . وبعد وفاة الشيخ الجوادي طلب الشيخ يونس من (الشيخ عبد الفتاح الجومرد) أن يكمل عليه ما تبقى من ختمة الجمع الكبير ولكن الشيخ الجومرد اعتذر حتى مضت سنتان، وبعد ذلك أرسل في طلبه ليكمل عليه بقية الختمة تلبية لتوصية العلامة الجوادي في رؤيا مباركة رآها الشيخ الفاضل سمير سالم الملا ذنون، وهكذا بدأ الشيخ يونس بإكمال الجمع الكبير لدى الشيخ الجومرد يوم الأحد (١١ رجب ١٣٩٥هـ الموافق ١٩٧٥/٧/٢٠م)، وتمت الختمة عصر يوم السبت (١٣ رجب ١٣٩٦هـ الموافق ١٩٧٦/٧/١٠م)، فأجازه بالقراءات السبع من طريق الشاطبية والتيسير، ولقبه بـ(ضياء القراء)، كما اجازه فيما بعد بأجازات أخرى في أذكار واوراد. [٧٦]

المبحث الثالث جهود الشيخ يونس ابراهيم الطائي الموصلي في طرائق التدريس من خلال نتاجاته العلمية والاعرابية

المطلب الأول: جهوده في طرائق التدريس من خلال نتاجاته العلمية:

لم يكن للشيخ يونس أبراهيم الطائي جهوداً في التأليف سوى ما كتبه في مؤلفه((الجامع المفيد لأحكام التجويد))، جمع فيه من خلال خبرته التدريسية خلاصة ما يتعلق بأحكام التلاوة من قواعد وأحكام وآراءه، جمع في مؤلفه كل ما يتعلق بأحكام التلاوة، مطبقاً لطريقة التدريس التي تسمى بطريقة "التعلم الذاتي"[٧٧] نبينها في الفقرات الأتية:

وصف لمؤلَّف الشيخ يونس أبراهيم الطائي (الجامع المفيد لأحكام التجويد):

يمثل هذا الكتاب خلاصة محاضرات شيخنا المؤلِف في علم التجويد في مدارس الموصل ومساجدها، والدورات التربوية، ووسائل الأعلام، وقد توفي الشيخ يونس أبراهيم الموصلي قبل أن يطبع مؤلَّفه، وقبل أن يضع له العنوان، فطبع بعد وفاته مرة واحدة، ووضعَ لهُ عنوان (الجامع المفيد لأحكام التجويد) تلميذه الشيخ علي حامد الراوي، وصدر بطبعته الأولى من غير تاريخ مع هفوات طباعية مما حمل تلميذه الدكتور عبد الستار فاضل الى مراجعته وتدقيقه وتصحيح أخطاء الطباعة من غير رقم أيداع [٧٨].

مصادره: برزت الشخصية العلمية للشيخ يونس أبراهيم الطائي من خلال اعتماده على كتب التجويد المعتبرة القديمة والحديثة نذكر أهمها:

اولاً: المصادر القديمة: من أهمها:

١. (الرعاية لتجويد القراءة وتصحيح لفظ التلاوة)، لمكي بن أبي طالب القيسي، دار المعارف للطباعة، دمشق١٩٧٣.
٢. (التحديد في الإتقان والتجويد) لأبي عمرو الداني، دراسة وتحقيق د.غانم قدوري حمد، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٨م.
٣. (التمهيد في علم التجويد) لأبن الجزري، مؤسسة الرسالة بيروت، ط١، ١٩٨٦م.

ثانياً: المصادر الحديثة:

١. (البرهان في تجويد القرآن) لمحمود صادق قمحاوي، دار القرآن الكريم، ط١١، ١٩٧٢م.

٢. (حق التلاوة) لحسني شيخ عثمان، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٧٧م.

٣. (هداية المستفيد) لمحمد المحمود، دار التربية، ط١.

٤. (علم التجويد) للدكتور غانم قدوري الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان ط١[٧٩].

أسلوبه في الكتابة: تميز أسلوبه بالسهل الممتنع، ويرجع سبب سهولته الى أنه أستهدف المبتدئين بشكل رئيسي كونه مدرساً لطلبة المتوسطة والاعدادية، فضلاً عن الدقة العلمية التي تميز بيها والتي لا تصدر إلا من صاحب الاختصاص، مما أكسبته القدرة على ايصال الفكرة بدقة ووضوح.

منهجيته: إن المنهج الذي أتبعه الشيخ يونس هو منهج تحليلي ووصفي مُبسط بعيد عن التعقيدات في الألفاظ، حتى يتسنى للمبتدئين فهمه، فيسرد المعلومة سرداً دون الدخول بالتفصيلات الدقيقة، فبنى منهجية واضحة وسهلة الفهم لأنه هدف بتقديم مؤلفه للعامة فضلاً عن الخاصة.

خطته في مؤلَّفه: ونبين خطة المؤلَّف على الشكل الآتي: أفتتح مؤلَّفه بتمهيد بأمور تتعلق بفضل القران وتلاوته، وصفة تلاوة النبي (صلى الله عليه وسلم)وتلقيه القرآن وتعليمه، وشروط القراءة الصحيحة، واداب التلاوة، مع تعريف موجز براوية حفص عن عاصم، القراءات المتواترة وشروط القراءة الصحيحة، وآداب التلاوة.

١. أهتم في بيان الفرق بين معنى الآية والسورة، وبين أقسام السور، ثم أبتدأ بعد ذلك بمدخل الى علم التجويد وتاريخ التأليف فيه، وتعريفه وموضوعه وغايته، وحكم تعلمه والعمل به، وطريقة الاخذ به وأهميته وواضعه'.

٢. بعد ذلك ابتدأ الشيخ يونس بشرح أحكام التلاوة، حيث ابتدأ بأحكام الاستعاذة والبسملة لأهميتها عند الابتداء بالتلاوة، ثم شرح أحكام النون الساكنة والتنوين والمدود وأقسامها وكان يبدأ بتعريف كل حكم لغة واصطلاحاً، ثم يذكر الأحرف الخاصة لكل حكم موضحاً ذلك بأمثلة، وأحكام الراء ومخارج الحروف والوقف والابتداء والسكت.

٣. ثم أختتم مؤلفه بالألفات السبع وعلامات الوقف.

أهميته: يعتبر مؤلَّفه مصدر مهم خاصة للمبتدئين كونه يحتوي على معلومات ومصادر متعددة ورصينة، وقد أُعتُمِدَ كمصدر في بعض مراكز التحفيظ، ومصدر ساند في جامعة الموصل وخاصة في الأقسام ذات الاختصاص بعلوم القرآن.

مميزات مؤلفه(الجامع المفيد لأحكام التجويد):أمتاز مؤلَّف الشيخ يونس الطائي بعدة مميزات منها:

١. لم يقتصر الشيخ في مؤلَّفه على أيراد أحكام التلاوة وشرحها فقط، بل أستوفى مؤلَّفه مسائل علم التجويد بأسلوب ممتاز وملخص وعرض حسن.

٢. كان دقيقاً في أيراد التنبيهات والاستثناءات في القراءة .

٣. المحافظة على ترابط الموضوعات بعضها ببعض.

٤. ونلاحظ أَن المؤلَّفة على الرغم من أنه لم يتجاوز الـ(٦٥)صفحة الا أنه أعتَمَد فيه على مصادر ومراجع كثيرة بلغت(٤١) مصدر، هذا يدل على أتقان المؤلف وحرصه على جمع المعلومات من مصادر متعددة وموثوقة.

المآخذ على مؤلفه(الجامع المفيد لأحكام التجويد):

١. نلاحظ أن الشيخ لم يدرج أي رسوم توضيحية أو مخططات تسهل على المتعلم فهم الأحكام وخاصة (مخارج الحروف)، وقد يعود سبب ذلك الى عدم وجود أمكانيات مادية وعلمية في ذلك الوقت.

٢. لم يتطرق الى موضوع اللحن الجلي والخفي مع أهميته.

٣. لم يضرب أمثلة في بيان اللفظ الصحيح للحكم ومقارنته مع الأخطاء الشائعة للحكم عند عامة الناس.

٤. ولم يذكر التفاصيل الدقيقة التي تتعلق ببعض الأحكام كموضوع تسوية المدود، ويُعزى ذلك الى أنه أستهدف المبتدئين كونه مدرسا لطلبة المتوسطة والاعدادية.

٥. لم يُقسم مؤلَّفه الى فصول أو مباحث بل أعتمد على العناوين الرئيسة، وهذا يؤدي الى عدم وضوح الموضوعات، وقد يُعزى ذلك الى أنه لم يُطبع الا بعد وفاته.

المطلب الثاني: طرائق التدريس للشيخ يونس أبراهيم الطائي في جهوده الإعلامية:

ابتدأ الشيخ يونس أبراهيم بتقديم حلقاته التلفزيونية في تجويد القرآن وتلاوته في برنامجه اليومي في رحاب القران الكريم، الذي تعده وزارة التربية في معهد التدريب والتطوير ويبثه تلفزيون العراق منذ سنة (١٤١٣هـ–١٩٩٣م) الى ما يقارب سنة (١٤٢٤هـ–٢٠٠٣م) [٨٠]، فقدم دروساً في القران الكريم لمختلف الصفوف، في برنامج (من احكام التلاوة)، وبرنامج (تطبيقات في أصول التلاوة)، وقد بلغت الحلقات اليومية التي قدمها عشرات المئات، فأفاد المدرسين والطلاب في داخل العراق وخارجه، مما دفع التلفزيون الليبي يعيد في قنواته الفضائية جميع تلك الدروس وكرم مركزياً للمشاركة فيها[٨١]، واقتصرت الجهود الاعلامية للشيخ يونس ابراهيم الطائي على الحلقات التلفزيونية، وقد تنوعت طرق التدريس التي أتبعها في حلقاته على شاشة التلفاز على محورين وهي:

المحور الأول: الاهتمام بالتطبيق العملي للتلاوة، وتتمثل في حلقاته التلفزيونية مع الأستاذ رافع[٨٢]، والذي يشرح القاعدة ثم الشيخ يونس يطبقها في تلاوته عملياً وعلى وجه التحقيق في الضبط، وقد اعتمد اسلوب التلاوة التعليمية، حيث كان يقرأ الآية ببطء مع مراعاة جميع الاحكام، وهذا ركن مهم في التلاوة التعليمية للتركيز على مخارج وصفات الحروف وبقية أحكام التلاوة، أذ لا يُقدمّ على النغم كونه يعد المرحلة الثانية بعد أن يتقن المتعلم أحكام التلاوة[٨٣].

المحور الثاني: وهو أدارة الدرس نظرياً وعملياً، ويبدو أن العمل الاعلامي لدى الشيخ قد أخذ مكانته وبدأ بالظهور والتطور؛ فبادر الى استغلال هذا الميدان كونه وسيلة فعالة في نشر هذا العلم الجليل، ويعد هذا الجهد رائداً في ميدان نشر علم أو أحكام التلاوة على شاشة التلفاز ليس على مستوى العراق فحسب بل على مستوى العالم العربي، وقد سبق (الشيخ أيمن سويد)[٨٤] في هذا الميدان [٨٥].

المحور الثالث: اهتمامه بغرس القيم الفاضلة: فقد حرص الشيخ من خلال جهده الاعلامي بيان الاسلوب الامثل في تدريس مادة التربية الاسلامية[٨٦]؛ فمن أهدافه التي ابتغى في تحقيقها من خلال تدريسه مادة قواعد التلاوة، غرس القيم الفاضلة والعادات الطيبة وتوجيههم نحو الفهم الواعي للإسلام، وتكوين الفرد المؤمن المتكامل جسمياً وعقلياً وروحياً[٨٧]. ويمكن وصف خطة الدرس في حلقاته التلفزيونية[٨٨] بالنقاط الأتية:

١- تحديد مفردات الدرس: كان الشيخ يونس يبتدأ تلاوته بالصلاة والسلام على رسول الله والترحيب بالمشاهدين ثم يبين ما سيبدأ به في الحلقة من تلاوة السور وأحكام، ويكون هنالك عدد من الطلاب الجالسين أمامه يتابعون القراءة ويحظرون الدرس كاملاً، وكان له هيبه في الحضور تجبر الطالب على التزام الصمت والأصغاء له بشكل تام.

٢- التطبيق العملي بتلاوة المقرر في ذلك الدرس: يبدأ بتلاوة المقرر في ذلك اليوم تلاوة تحقيقية بصوت عذب مُتقن، ثم بعد ذلك يطلب من التلاميذ التطبيق العملي المباشر في الدرس أمامه، واذا لاحظ أن الطالب مسرعاً في التلاوة يوقفه ويطلب منه أعادة تلاوته ببطئ على طريقة التحقيق، وعندما يخطئ الطالب في حكم أو الوقف في موضع لا يجوز الوقف، يصحح له الخطأ مباشرة وينبهه عليه.

٣- الحرص على استخدام الوسائل التعليمية: كان الشيخ يونس لا يكتفي بالتوضيح الشفوي للحكم بل يستخدم السبورة التي كانت تعتبر من أهم الوسائل الايضاحية لديه، فيوضح الأحكام عليها بشكل دقيق ومفصل بخط الرقعة، ولا ينتهي الدرس الا وقد مُلئت السبورة بالملاحظات والتوضيحات.

٤- التوضيح والشرح والتنبيه: وعند انتهائه من التلاوة يوضح بعض التنبيهات أن وردت في القراءة فيما يخص الرسم العثماني وطريقة القراءة، مفرقاً بين الرسم العثماني والرسم الاملائي المعهود، ويوضح أخطاء التلاميذ عند تلاوتهم بكتابتها على السبورة أيضاً بشكل مباشر.

٥- بيان دور الأسرة في الارتقاء بمستوى الطالب: أثناء الدرس كان يتوقف بين الحين والأخر مُخاطباً المشاهدين على أن ينبهوا اولادهم على مثل هذه الأخطاء أن صادفتهم، والحرص على الاهتمام بالقرآن وأحكام التلاوة.

٦- الوقت النموذجي للدرس الإعلامي : حيث كانت كل حلقة من حلقاته لا تقل عن (١٨) دقيقة يقرأ فيها ويطلب من تلاميذه التلاوة ويبين الاحكام بشكل متواصل أي بدوان فواصل أعلانية.

٧- كان يعطي وقفات قصيرة خلال الشرح حتى يتسنى للطلاب والمشاهدين أخذ استراحة قصيرة ومعاودة الانتباه، تجنباً للتعب وتشتت الذهن.

٨- ثم يختتم حلقته بالصلاة والسلام على رسول الله والسلام.

وبعد البيان الموجز في جهد الشيخ يونس في ميدان تعليم تلاوة القرآن الكريم وأحكامه، فأقل ما يقال فيه بأنه قامةٌ من قامات الموصل، وعَلَمٌ من أعلامها البارزين في ميدان تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم، واضعاً بصمته فيها من خلال حِدة المنهجية والطريقة في التدريس، وواضعاً نُصبَ عينيهِ أهمية نشر هذا العلم الجليل من خلال حرصه على الجانب الإعلامي في نشره رحمه الله تعالى رحمه واسعة وجعل علمهُ صدقة جارية الى يوم الدين.

الخاتمة : وبعد أن وَصَل البحث الى خاتمتهِ يمكن بيان أهم النتائج والتوصيات التي خرج بها البحث:

أولاً: النتائج:

١. الموصل لها مكانتها في الاقراء، وقد ضمت عدد كبيراً من المدارس الاقرائية والعلماء الكثيرون في مجال التلاوة منذ زمن بعيد وحتى يومنا هذا، ومدرسة الشيخ يونس أبراهيم الطائي الموصلي المتوفي سنة(١٤٢٤م) من المدارس الموصلية الحديثة والمعاصرة، التي تعد امتداداً لمدرسة شيخه العلامة محمد صالح الجوادي.
٢. للأسرة الصالحة والتنشئة على التقوى والصلاح وحب القرآن الكريم وأهله كان له الأثر الكبير في شخصيته الشيخ يونس أبراهيم الطائي القرآنية منذ نعومة اظافره.
٣. حرص الشيخ يونس ابراهيم فترة شبابه على تلقي العلوم النقلية والعقلية من أكابر علماء الموصل ومشايخها.
٤. للشيخ يونس أبراهيم دور مميز في إبراز سمات مدرسة الجوادي الإقرائية، فقد كان حريصاً أشد الحرص على السير وفق منهجها وطريقتها وأسلوبها الإقرائي بدقة وضبط واتقان.
٥. لقد كان للشيخ يونس أبراهيم نتاجات علمية في التأليف، حيث كان مؤلفه (الجامع المفيد لأحكام التجويد)، يمثل خلاصة محاضراته في علم التجويد، حيث تميز أسلوبه بالسهل الممتنع، ويرجع سبب سهولته الى أنه أستهدف المبتدئين بشكل رئيسي، كونه مدرساً لطلبة المتوسطة والاعدادية.
٦. يُعد الشيخ يونس أبراهيم رائد في أدراكه أهمية السلك التربوي والإعلامي في نشر وتعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم، مما كان له السبق للعديد من القراء المقدّمين لبرامج تعليم القرآن الكريم ،مثل برامج الدكتور أيمن سويد

٧. الشيخ يونس أبراهيم انموذجاً فريداً في المزج بين التعليم التربوي والتعليم الديني من خلال تدريسه لطلبة المدارس المتوسطة والإعدادية أحكام تلاوة القرآن الكريم.

٨. وضع الشيخ يونس قواعداً وأصول في علم طرائق تدريس التربية الاسلامية من خلال تقديمه دروس تعليمية في التربية الإسلامية التي كانت تُبث على شاشة التلفاز منذ عام (١٩٩٥م).

ثبت المصادر والمراجع:القرآن الكريم

١. الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، محسن علي عطية، دار الشروق، ط٤ ، الأردن، ٢٠٠٨م.

٢. الامداد في شرح منظومة الإسناد، أكرم عبد الوهاب، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل١٩٨٨م.

٣. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية، القاضي عبد الفتاح، بيروت–لبنان، دار الكتاب العربي ط٤.

٤. تاريخ الموصل سعيد الديوه چي مطبوعات المجمع العلمي العراقي ١٩٨٢م.

٥. تراجم قراء القراءات القرآنية في الموصل، قصي حسين آل فرج، الموصل،١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٦. التنغيم اللغوي في القرآن الكريم ، سمير أبراهيم وحيد العزاوي، دار الضياء، ط١، ٢٠٠٩م.

٧. الجامع المفيد لأحكام التجويد، يونس أبراهيم الطائي الموصلي.

٨. جريدة الحدباء، العدد(٤٦)،2004/6/7م.

٩. جريدة الرباط، العدد(٩)، السنة الثانية ربيع الآخر ١٤٢٥هـ.

١٠. جوامع الموصل في مختلف العصور ، سعيد الديوه چي ، الدار العربية للموسوعات، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٣٥ هجري.

١١. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد

١٢. الشيخ العلامة يونس أبراهيم الطائي الموصلي ومدرسته في الاقراء، د.عبد الستار فاضل، العراق–الموصل، دار الزمان، ط٤.

١٣. لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم، دار صادر- بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

١٤. المرشد النفيس الى أسلمة طرق التدريس، محمد صالح بن علي، دار الطرفين للنشر والتوزيع، الطائف، ط٤ ،١٤١٩هـ

١٥. معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبدالحميد ،عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ.

١٦. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

١٧. مقامات الموسيقى العربية ،أ.صالح المهدي، المعهد الرشيدي–تونس.

- المنح الالهية في جمع القراءات السبع من طريق الشاطبية، خالد بن محمد الحافظ العلمي، دار الزمن، المدينة المنورة ط٤، ١٤١٩هـ-
- **المواقع على الشبكة العنكبوتية:**

https://www.youtube.com/watch?v=p-FAXvJYCMw

https://www.youtube.com/watch?v=43b_fqvmmN8

---

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبدالحميد، عالم الكتب، ط 1،١٤٢٩هـ:1/٤١٠-٤١١. ينظر: لسان العرب: 357/2

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبدالحميد، عالم الكتب، ط 1،١٤٢٩هـ:1/٤١٠-٤١١.

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبدالحميد، عالم الكتب، ط 1،١٤٢٩هـ:1/٤١٠-٤١١. ينظر: معجم اللغة العربية.

(٤) يُنظر: لسان العرب :٢٨٤/٧؛ يُنظر: المصدر نفسه:١٢٨/١. البدور الزاهرة في القراءات العشر:7. ينظر: لسان العرب 154/8.

(٥) يُنظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية، القاضي عبد الفتاح، دار الكتاب العربي، ط١، بيروت–لبنان:7..

(٦) يُنظر: لسان العرب :٢٨٤/٧ . المرشد النفيس الى أسلمة طرق التدريس، محمد صالح بن علي، دار الطرفين للنشر والتوزيع، الطائف،.

(٧) المرشد النفيس الى أسلمة طرق التدريس، محمد صالح بن علي، دار الطرفين للنشر والتوزيع، الطائف، ط١، ١٤١٩هـ:٤٢٤.

(٨) المرشد النفيس الى أسلمة طرق التدريس:٤٢٥.

(٩) ينظر: القاموس المحيط ٢٨٠/١.

(١٠) الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، محسن علي عطية ،دار الشروق، ط١، الاردن، ٢٠٠٨م: ٢٢.

(١١) أخذ نسبه نقلاً من (مخطوطة) كتبها عمه الحاج خليل ذنون في تاريخ 1930/4/10م.أخذتها من أبنته الست شيماء، تدريسية في قسم الكيمياء/كلية العلوم/جامعة الموصل، بتاريخ١٠تشرين الثاني٢٠٢٠م.

(١٢) لم أجد هذا اللقب في مذكراته، واضفته نقلا من مصدر(الشيخ العلامة يونس أبراهيم الطائي الموصلي ومدرسته في الاقراء، د.عبد الستار.

(١٣) أحد الحمامات التي يرتادها الزوار ومازالت موجودة في مدينة الموصل .:٢٨٧

(١٤) ينظر: مذكرات الشيخ يونس :الجمعة ٢١ذي الحجة ١٣٨٤هـ 1965/4/23، أخذت من أبنته في تاريخ ٩تشرين الثاني٢٠٢٠

(١٥) خليل ذنون: وهو عم الشيخ يونس، ولد سنة(١٣٣١هـ-١٩١٢م)، كان من أهل التقوى والقرآن، ذا صوت عذب رنان في تلاوة القرآن، توفي في(١جمادى الاخرة١٣٣٥هـ)، ينظر: مذكرات الشيخ يونس: الثلاثاء ١جمادى الاخرى ١٣٨٥هـ 1965/9/28م.

(١٦) جامع العراكدة: احد المساجد في مدينة الموصل جددت عمارته سنه ١١٩٤ . ص٢٤٧

(١٧) نقلت المعلومة عن مقابلة مُباشرة مع أبنته شيماء يونس أبراهيم الطائي، في تاريخ (٩ تشرين الثاني ٢٠٢٠م).

(١٨) ينظر: د.عبد الستار فاضل، الشيخ يونس أبراهيم الموصلي ومدرسته في الاقراء:٢٣-٢٤.

(١٩) الجامع الكبير او ما يسمى جامع النوري بناه نور الدين الزنكي في العهد الاتابكي في مدينة الموصل سنة ١١٧٠ م. ينظر: جوامع الموصل في مختلف العصور هـ: ٣١.

(٢٠) مذكرات الشيخ يونس أبراهيم الموصلي، أخذتها من أبنته الست شيماء في تاريخ ٨تشرين الثاني ٢٠٢٠؛ ينظر: تراجم قراء القراءات القرآنية في الموصل:١٩٥؛ ينظر: جريدة الرباط، العدد(٩)، السنة الثانية ربيع الأخر١٤٢٥هـ:١١.

(٢١) أخذت المعلومة من أبنته الست شيماء بتاريخ٣٠أيار ٢٠٢١م؛ ينظر: الشيخ العلامة يونس أبراهيم الطائي الموصلي ومدرسته في الأقراء:١٦.

(٢٢) محمد صالح الجوادي: هو الشيخ العلامة محمد صالح بن الشيخ أسماعيل بن الحاج حافظ، الملقب بـ(تاج القرآء) و(محب الدين) و(سراج الدين)، ولد في الموصل (١٣٠٢هـ-١٨٨٤م)عين مدرسا للقراءات السبع في مدرسة(جامع الرابعية)، ١٨٠.

(٢٣) من الجوامع التي انشأها الجليليون في الموصل، انشأته رابعة خاتون بنت اسماعيل سنة (١١٨٠)هـ. ينظر: جوامع الموصل في مختلف.

(٢٤) المراد بالجمع الكبير: جمع القراء السبعة (نافع، وابن كثير، والبصري، والشامي، وعاصم، وحمزة، والكسائي). ينظر: المنح الإلهية في جمع القراءات السبع من طريق الشاطبية، خالد بن محمد الحافظ العلمي، دار الزمن، المدينة المنورة ط١٤١٩،١هـ .١٩٩٨م:٢٦

(٢٥) عبد الفتاح الجومرد: هو الشيخ عبد الفتاح بن محمد شيت الجومرد، ولد في الموصل سنة(١٣٢٠هـ١٩٠٢م)، ادخل (مدرسة شمس المعارف واخذ عنى أبيه مبادئ القراءة والتجويد، ثم احيل الى شيخ القراء (محمد صالح الجوادي) للقراءة عليه، ولقبه بـ (بدر القراء)، توفي في (٢٧رجب١٤٠٤هـ ٢٨نيسان١٩٨٤)، يُنظر: تراجم قراء القراءات القرآنية في الموصل:١٦٨.

(٢٦) نسخة مصورة بخط الشيخ يونس الموصلي من مذكراته،١١صفر ١٤٢١هـ.حصلت عليها من أبنته.؛ينظر: مقالة لتلميذه علي حامد الراوي، أخذتها من أبنته في تاريخ٢٨تشرين الثاني ٢٠٢٠م؛ ينظر: جريدة الرباط، العدد(٩)، السنة الثانية ربيع الأخر١٤٢٥هـ:١١

(٢٧) الملا عثمان الجبوري: ولد في الموصل سنة(١٣٢٧هـ -١٩٠٩م)درس في مختلف العلوم وكان من كبار علماء عصره آنذاك، أخذ اجازة التجويد على يد الشيخ صالح أفندي الجوادي، توفي في الموصل سنة(١٤٠٥هـ-١٩٨٤م).ينظر: الامداد في شرح منظومة الأسناد، أكرم عبد الوهاب، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٦م: ٧/٢.

(٢٨) مصطفى محمود البنجويني: مصطفى بن محمود بن مصطفى بن أحمد البنجويني، ولد في السليمانية عام(١٣٥٠هـ-١٠٣١م)، تلقى العلم على يد علماء كثيرين وحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة الازهر بمرتبة الشرف. يُنظر: الامداد في شرح منظوم الأسناد: ٦٤/٣.

(٢٩) محمد ياسين: الشيخ محمد بن ياسين بن عبد الله بن أحمد الملقب بـ(صلاح الدين)، ولد في الموصل عام (١٣٤٣هـ-١٩٢٥م)، درس على يد الكثير من علماء الموصل وتوفي سنة(١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م)، ينظر : منهج الشيخ محمد ياسين عبد الله في كتابه نيل المرام شرح بلوغ المرام من أدلة الاحكام، شيماء يونس أبراهيم الطائي، كلية المعرفة الجامعة للدراسات الاسلامية والعربية،١٤٨٢هـ- ٢٠٠٨م:٦.

(٣٠) ملا ذنون البدراني: الشيخ العلامة ذنون بن يونس البدراني ولد في الموصل سنة(١٣٥٣هـ-١٩٣٣م)، تلقى العلوم الشرعية وكان أماماً وخطيباً، توفي سنة(١٤١٦هـ-١٩٩٥م). يُنظر: الامداد في شرح منظومة الأسناد:٧٦/٢.

(٣١) علي الشمالي: هو الشيخ علي بن شمالي بن عد الله الحديدي، ولد في الموصل(١٣٣٣هـ-١٩١٥م)، درس على يده الشيخ يونس أبراهيم، توفي سنة(١٩٧٤-١٣٦٦م). يُنظر: الامداد في شرح منظومة الأسناد:٤٥/١٠.

(٣٢) الشيخ علي حامد الراوي: هو علي بن حامد بن عبد المجيد بن سليمان الشيخ أحمد بن رجب الراوي الرفاعي الموصلي ولد في الموصل(١٣٨٤هـ-١٩٤٤م)، وتوفي في (٤محرم ١٤٣٣هـ-٢٩تشرين الثاني ٢٠١١م). ينظر: تراجم قراء القراءات القرآنية في الموصل:٢٠١.

(٣٣) هو الشيخ خليل أبراهيم بن داود بن محمد بن أحمد الشكرجي الحمداني، الملقب بـ(منار القراء)، ولد في مدينة الموصل عام(١٣٦٣هـ- ١٩٤٤م)، توفي عام(١٤٣٨هـ). ينظر: تراجم قراء القراءات القرآنية في الموصل:٢١٤.

(٣٤) هو عبد الستار بن فاضل بن خضر بن جاسم بن محمد بن خضر النعيمي الموصلي، ويلقب بـ(أمل القراء، وزين الدين، ونور الدين)، ولد في الموصل عام (١٣٨١هـ١٩٦١م)، حاصل على الدكتوراه في الشريعة والعلوم الاسلامية، وهو أستاذ في جامعة الموصل/كلية الآداب/قسم اللغة العربية. المصدر: مقابلة مع الشيخ عبد الستار فاضل بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٢٧م.

([٣٥]) الشيخ ياسين يوسف محمد: هو الشيخ ياسين يوسف محمد وهب المولى، ولد في (المحلبية) إحدى نواحي الموصل سنة(١٩٤٣م)،تلقى القرآن الكريم برواية حفص على يد الجوادي، ومازال يدرس القرآن والعلوم الشرعية. ينظر: الشيخ العلامة يونس أبراهيم الطائي الموصلي ومدرسته في الاقراء:١٦٠.

([٣٦]) هو الشيخ منير بشير حمادي حسن البارودي الطائي، ولد في الموصل سنة(١٩٤٤م)، قرأ القرآن برواية حفص على يد الشيخ الجوادي، والشيخ يونس أبراهيم، ولقب بـ(بهاء القراء). ينظر: الشيخ العلامة يونس أبراهيم الطائي الموصلي ومدرسته الاقراء:١٦٤.

([٣٧]) هو الشيخ جمال بن سيد دحام بن داود الحيالي، ولد في الموصل سنة(١٩٥٨م)، من أوائل من قرأوا على الشيخ يونس أبراهيم الطائي، ينظر: الشيخ العلامة يونس أبراهيم الطائي الموصلي ومدرسته في الأقراء:١٦٥.

([٣٨]) هو الشيخ أحمد أسماعيل الحسيني، ولد في الموصل عام(١٩٥٧م)، ودرس في مختلف العلوم الشرعية، مُجاز في القراءات العشر الكبرى، وله العديد من المؤلفات منها(الافراد والجمع الصغير)، و(الإمالات في القرآن). دونتُ ترجمته عن طريق أتصال مباشر مع الشيخ بتاريخ ٢ ايار ٢٠٢١.

([٣٩]) هو لقمان بن موسى بن فرمان بن يوسف، ولد في مدينة الموصل عام(١٩٦٩م)قرأ على الشيخ يونس أبراهيم الطائي ختمة كاملة برواية حفص وعمل أمام في جوامع عدة في الموصل. ينظر: الشيخ العلامة يونس أبراهيم الطائي الموصلي ومدرسته الأقراء:١٧١.

([٤٠]) الشيخ محمود طه: هو محمود طه مصطفى أبراهيم الدليمي، ولد في الموصل(١٩٦٦م)، قرأ القرآن على يد الشيخ يونس أبراهيم لمدة عشر سنوات حتى أتم عليه الختمة كاملة. ينظر مذكرات الشيخ يونس أبراهيم الطائي الموصلي٢١ربيع الاول١٤١٥هـ.

([٤١]) الشيخ عادل البنا: عادل حميد محمود يونس الحمداني، ولد في الموصل عام(١٩٤٠م)، بعد وفاة الشيخ الجواد أكمل على يد الشيخ يونس ابراهيم ختمة كاملة سنة(١٩٨٠م).ينظر: الشيخ العلامة يونس أبراهيم الطائي الموصلي ومدرسته في الأقراء:١٧٠.

([٤٢]) الشيخ رعد عبد حسن: هو رعد عبد حسن بن محمد الراشدي ولد في الموصل عام(١٩٥٦م)، بدأ بتلقي القراءة على الشيخ يونس عام (١٩٧٣م)، وأكمل عليه ختمة برواية حفص عام(١٩٩٦م). ينظر: الشيخ يونس أبراهيم الطائي الموصلي ومدرسته في الاقراء:١٦٦.

([٤٣]) الشيخ البدراني: هو أنور حسن فتحي البدراني، ولد في الموصل عام(١٩٨٦م)، قرأ على الشيخ يونس القرآن برواية حفص من سورة الفاتحة الى سورة القيامة فتوقف لمرض الشيخ يونس ووفاته، ثم أكمل الختمة على الشيخ علي حامد الراوي. الشيخ يونس أبراهيم الطائي الموصلي ومدرسته في الاقراء:١٧١.

([٤٤]) الشيخ محمد خليل عساف: هو محمد خليل العساف الطائي ولد في الموصل عام(١٩٦٧م)، قرأ على الشيخ يونس أبراهيم ثلاثة وعشرين جزء برواية حفص لمدة تسع سنوات ثم توقف بسبب وفاة شيخه، ثم أكمل الختمة على يد الشيخ علي حامد الراوي. الشيخ يونس أبراهيم الطائي الموصلي ومدرسته في الاقراء:١٧٤

([٤٥]) هو الشيخ باسل فيصل خليل المولى، ولد في الموصل سنة(١٩٦٤م) قرأ القرين برواية حفص على يد الشيخ يونس أبراهيم مدة خمس سنوات حتى وصل الى سورة مريم، ثم أكمل على يد الشيخ أنور حسن البدراني. الشيخ يونس أبراهيم الطائي الموصلي ومدرسته في الاقراء:١٧٧

([٤٦]) أخذت المعلومة من أبنته الست شيماء في مقابلة مباشرة بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني ٢٠٢٠م.

([٤٧]) أخذت المعلومة مباشرة من الدكتور عبد الستار في تاريخ٣٠ أيار ٢٠٢١م.

([٤٨]) ينظر: الشيخ يونس أبراهيم الموصلي ومدرسته في الاقراء:٢٧.

([٤٩]) ينظر: مجلة الرباط العدد(٩)، السنة الثانية، ربيع الآخر١٤٢٥هـ:١١

([٥٠]) ينظر: مذكرات الشيخ يونس ابراهيم الطائي(١١ صفر ١٤٢١هـ ١٥/٥/٢٠٠٠م) حصلت عليها من أبنته الست شيماء بتاريخ٧ كانون الاول٢٠٢٠م.

([٥١]) ينظر: الشيخ العلامة يونس أبراهيم الطائي الموصلي ومدرسته في الإقراء:١٧؛ ينظر: جريدة الحدباء، العدد(٤٦)،٧/٦/٢٠٠٤م.

([٥٢]) ينظر: المبحث الاول: المطلب الثاني :٦.

([٥٣]) ينظر: الشيخ العلامة يونس أبراهيم الطائي الموصلي ومدرسته في الإقراء:٩٣. أخذت المعلومات عن طريق مقابلة مع طالب الشيخ يونس الطائي الدكتور عبد الستار فاضل، في تاريخ ٢٤/١/٢٠٢١م.

([٥٤]) التنغيم: الذي عرف بأنه: (تغييرات تنتاب صوت المتكلم من صعود وهبوط لبيان مشاعر الفرح، والغضب، والاثبات، والتهكم و الاستهزاء والاستغراب في مقتضى سياق الحال). التنغيم اللغوي في القرآن الكريم ، سمير أبراهيم وحيد العزاوي، دار الضياء، ط١، ٢٠١٩م:٢٦.

(*) الذي هو الصوت الذي لا نشاز فيه والذي جمعت اصوله في قولهم: (صنع بسحر) وهي مجموعة الاحرف التي يمثل كل

حرف منها مقام من المقامات الموسيقية الاساسية، وهي(ص): صبا،(ن):نهاوند،(ع):عجم،(ب):بيات،(س):سيكا،(ح) حجاز،(ر) راست. ينظر: مقامات الموسيقى العربية ، أ.صالح المهدي، المعهد الرشيدي–تونس:١٧–٦١.

([٥٥]) أخذت المعلومات عن طريق مقابلة مع طالب الشيخ يونس الطائي، الدكتور عبد الستار فاضل، بتاريخ ٢٤/١/٢٠٢١م؛ ينظر: الشيخ العلامة يونس أبراهيم الطائي الموصلي ومدرسته في الإقراء:٩٣.

([٥٦]) المصدر نفسهُ:٩٦.

([٥٧]) [البقرة:٣–٤].

(٥٨) الشيخ العلامة يونس أبراهيم الطائي الموصلي ومدرسته في الإقراء:٩٧.

(٥٩) [البقرة:٨].

(٦٠) أخذت المعلومات عن طريق مقابلة مع الدكتور عبد الستار فاضل، في تاريخ ٢٠٢١/١/٢٤م، ينظر: الشيخ العلامة يونس أبراهيم الطائي الموصلي ومدرسته في الاقراء:٩٧.

(٦١) ينظر: الشيخ العلامة يونس أبراهيم الطائي الموصلي ومدرسته في الاقراء:٩٧.:٩٩-١٠٠.

(٦٢) [البقرة:٢٧].

(٦٣) [الأعراف: ١٦٥].

(٦٤) [الاعراف:١٦٣].

(٦٥) الشيخ العلامة يونس أبراهيم الطائي الموصلي ومدرسته في الاقراء:١٠٠-١٠١.

(٦٦) من خلال مكالمة أجريتها مع الشيخ أحمد أسماعيل أحمد ، وهو طالب الشيخ يونس أبراهيم الطائي، وكانت المكالمة في تاريخ ٤ كانون الاول ٢٠٢١م.

(٦٧) الشيخ العلامة يونس أبراهيم الطائي الموصلي ومدرسته في الاقراء:١٠٣

(٦٨) ينظر: الشيخ العلامة يونس أبراهيم الطائي الموصلي ومدرسته في الأقراء:٢٨.

(٦٩) المصدرنفسه:٤٠.

(٧٠) ترجمة للشيخ يونس أبراهيم الطائي بخط يده ،١١صفر ١٤٢١هـ، ينظر : الشيخ العلامة يونس أبراهيم الطائي الأقراء:٤٠-٤١.

(٧١) مذكرات الشيخ يونس:الاحد٢ذي الحجة ١٣٨٩هـ ٨/ ٣/١٩٧٠م، ينظر :الشيخ العلامة يونس أبراهيم الطائي الموصلي:١٤.

(٢) مذكرات الشيخ يونس: الاحد٢٣ذي الحجة ١٣٨٩هـ ١/٣/١٩٧٠م.

(٧٣) مذكرات الشيخ يونس:٢٦ربيع الثاني ١٣٩١هـ ١٩/٦/١٦٧١م.

(٧٤) ينظر: مذكرات الشيخ يونس:١٧صفر ١٣٩٣هـ ٢٢/٣/١٩٧٣م.

(٧٥) مذكرات الشيخ يونس :الأثنين١٣ ربيع الأول ١٣٩٣هـ ١٦/٤/١٩٧٣م.

(٧٦) ينظر: الشيخ العلامة يونس أبراهيم الطائي الموصلي ومدرسته في الإقراء:٥٣؛ ينظر: جريدة الرباط، الأخر١٤٢٥هـ:١١.

(٧٧) وهو من أهم اساليب التعلم التي يتطلبها العصر الحالي، ويهدف الى اكتساب الطلبة اتجاهات إيجابية جديدة، واتقان المهارات الأساسية للمتعلم وذلك لمواصلة تعليم نفسه بنفسه، ويستمر معه مدى الحياة، كما أن التعلم الذاتي يسهم في إثارة اهتمام المتعلم وتنشيطه ودعم العمليات الداخلية في التعلم وتسهيلها. ينظر: فاعلية برنامج تربوي في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة الاعدادية، تحرير نزهان رشيد، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد ٣٠، العدد (٨) الجزء(١)، الصفحات ٢٨١-٣٠٥.

(٧٨) أخذت المعلومة من الدكتور عبد الستار فاضل ،في تاريخ ٣ أيار ٢٠٢١م.

(٧٩) الجامع المفيد لأحكام التجويد، يونس أبراهيم الطائي:٢-٦٧.

(٨٠) لم نعثر على حلقات برنامجه على موقع الشبكة العنكبوتية سوى حلقتين منه فقط. ينظر: رابط الحلقتين على موقع اليوتيوب:
https://www.youtube.com/watch?v=43b_fqvmmN8 https://www.youtube.com/watch?v=p-FAXvJYCMw

(٨١) أخذت المعلومة عن طريق مقابلة مع تلميذ الشيخ يونس الطائي، الدكتور عبد الستار فاضل بتاريخ ٢شباط٢٠٢١م. ينظر: جريدة الحدباء، العدد(٤٦)،٧/٦/٢٠٠٤م.

(٨٢) تم البحث عن هذه الشخصية ولكن لم نصل الى أي معلومة للتعريف به. وكان يقدم برنامج (في رحاب القرآن) مع الشيخ يونس ابراهيم.

(٨٣) من خلال استماعنا الى التسجيلات المرئية مسجلة على قرص سي دي للشيخ يونس أبراهيم الطائي، زودتنا بها ابنته الست شيماء بتاريخ٢٣ شباط٢٠٢١م.

(٨٤) أيمن رشدي سويد، عالم في القراءات العشر، ولد في دمشق عام(١٣٧٤م)، وهو مستشار في الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن. ينظر: موسوعة ويكبيديا الالكترونية.

(٨٥) من خلال البحث على موقع يوتيوب ظهرت أولى حلقاته في عام(٢٠٠٨م) على قناة أقرأ، مما يدل أن الشيخ يونس له السبق الواضح في اقتحام ميدان الإعلام

(٨٦) وهي من الصفات التي حدثتنا عنها ابنته الست شيماء من خلال مقابلة بتاريخ ٢٣ شباط ٢٠٢١.

(٨٧) ينظر: الأدوار المستقبلية لمدرسي ومدرسات التربية الإسلامية في المحافظة على منظومة القيم الأخلاقية من وجهة نظرهم، أزهار طلال الصفاوي، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٩، العدد (٧) الجزء(١)، ٢٠٢٢م، الصفحات ٢٩٤-٣٢١: ٢٩٥-٢٩٦.

(٨٨) خطة الدرس: هي دليل المعلم لإدارة درس محدد، وتتضمن الهدف (ما ينبغي أن يتعلمه الطلاب)، وكيف سيتم الوصول إلى الهدف (الطريقة، الإجراء) وطريقة لقياس مدى جودة الهدف كالآتي: (اختبار، ورقة عمل، واجبات منزلية وغيرها)